

دور الشيخ القاضي عمر على ابراهيم خليل غويله في الحركة الوطنية الليبية (1929 – 1969م)

خيرى الهادي على ابراهيم غويله

عضو هيئة تدريس - كلية التربية - الجامعة الأسمرية الإسلامية - ليبيا

Keri_Gwallah@yahoo.com

ملخص البحث :

منذ أن نزل المهاجرون الليبيون مصر سنة 1924م، وهم يفكرون في مصير بلادهم ... وكثيراً ما حاولوا تكوين لجنة أو جمعية للدفاع عن أرض الوطن ضد الاحتلال الإيطالي.

ومن الشخصيات المرموقة التي تعاطت مع حركة الجهاد في القطر المصري ضد الاحتلال الإيطالي الشيخ عمر على ابراهيم غويله الذي كان ممثلاً عن اللجنة الطرابلسية وأميناً أولاً بالهيئة التنفيذية فيها برئاسة السيد الفيتوري السويحلي ونائبه مفتي الديار الليبية الشيخ الطاهر الزاوي.

وتأتى أهمية هذه الورقة البحثية في تسليط الضوء على دور عمر على ابراهيم غويله في نضاله مع رفاقه الليبيين في دولة مصر ضد الاحتلال الإيطالي وأيضاً في الدور الذي بذله من خلال اللجنة الطرابلسية في الحركة الوطنية بعد الحرب العالمية الثانية في فترة الإدارة البريطانية والفرنسية في ليبيا حتى تنال البلاد استقلالها والوحدة .

وترتكز هذه الورقة على محورين هما:

- 1- دور الشيخ عمر على ابراهيم غويله في المهجر (دولة مصر)
 - 2 – جهود الشيخ عمر على ابراهيم غويله في الحركة الوطنية والنضال السياسي بعد الحرب العالمية حتى نهاية العهد الملكي .
- الكلمات المفتاحية :** عمر غويله، زليتن، الحركة الوطنية، ليبيا

المقدمة :

لاشك أن الشخصيات الليبية المناضلة والفاعلة في تطور الأحداث السياسية سواء كانت داخل موطنها الليبي أو خارجه لسبب أو لآخر، ساهمت في النشاط السياسي السري الذي تراوح بين الكتابة في الصحف والجرائد، وبين عقد الاجتماعات السرية في بيوتهم، وإمداد المجاهدين في الداخل بالسلاح والتموين، فضلاً عن الشروع في بناء تنظيماتهم السياسية. ومن أهم التنظيمات السياسية الليبية للمهاجرين والدارسين في مصر والتي كان لها دور في الحركة الوطنية الليبية: اللجنة الطرابلسية، وجمعية الدفاع الطرابلسية، ونادى طرابلس الغرب الثقافي في مصر وغيرها.

فإن هذه الدراسة تتناول شخصية ليبية فذة عرفت بحب العلم والوطن والإنسانية، وملتزمة بالعطاءين السياسي والفكري معاً، و تركت أثراً واضحة في النضال والجهاد، وكان لها دور كبير في الحركة الوطنية الليبية في مصر، و تصديها للإستعمار الإيطالي والأطماع الأجنبية في ليبيا المتمثلة في سياسات الإدارتين العسكريتين البريطانية والفرنسية، وحتى عهد الإستقلال (عهد المملكة الليبية). ألا وهو الشيخ المناضل والسياسي عمر بن علي غويله.

يعد الشيخ عمر غويله من الشخصيات المرموقة والمناضلة والتي لها حس وطني كبير، فقد جمع بين العلم والعمل منذ أن وطأت قدماه أرض مصر، فانخرط في نشاط الطلبة والمهاجرين الليبيين، الذين شرعوا في القيام بأنشطة سياسية وفكرية وحركية، فالتصقت أعماله بالعمل السياسي وحركة الجهاد في المهجر، ضد الاحتلال الإيطالي الغاشم والسياسات الأجنبية .

وعلى الرغم من نشاطاته السياسية والجهادية المعادية للإستعمار الأجنبي والمطالبة باستقلال ليبيا، فإنه لم يحظ بإهتمام الباحثين والدارسين، ولم تقم أي دراسة أكاديمية مستقلة حول هذه الشخصية الليبية المناضلة. ولأهمية ما سبق، والأسباب التي دعتني الى

خيرى الهادى على ابراهيم غويله

اختيار شخصية الشيخ عمر على غويله، ونضاله السياسي موضوعا لهذه الورقة البحثية، التي عنوانها بـ: دور الشيخ القاضي عمر على إبراهيم خليل غويله في الحركة الوطنية الليبية (1929 – 1969م). أسباب اختيار موضوع البحث:

- هناك ثلاثة اسباب رئيسية دفعت الباحث لاختيار هذا لموضوع بحدوده الزمانية والمكانية وهي:
- الكتابة عن الشيخ عمر على غويله وسير أغوار نشاطه ونضاله من أوجب الواجبات علينا نحوه .
- محاولة إثراء المكتبة العلمية بدراسات حول من لهم بصمات واضحة في النضال الليبي ضد الإستعمار البغيض من أمثال الشيخ عمر، لأنها جزء من تاريخ ليبيا الحديث والمعاصر.
- التعريف ببعض مشايخ وعلماء ليبيا.

منهج البحث:

اعتمدت هذه الدراسة البحثية المنهج التاريخي القائم على جمع المعلومات التاريخية من مصادرها، وقد شملت مصادر الدراسة مجموعة من الكتب الهامة، والرسائل الأكاديمية، والمجلات العلمية، والوثائق، والروايات، والمقابلات الشفوية، وغيرها.

تقسيمات البحث:

وفي هذه العجالة حاولت تسليط الضوء على هذه الشخصية التي عاصرت عدة عهود و مايعرف بالأنظمة السياسية (عهد الاحتلال الإيطالي، عهد الإدارة البريطانية والفرنسية، و العهد الملكي)، وذلك بما توفر لدينا من مصادر ومراجع، أبرزها المقابلات الشفوية التي أجريت مع أفراد أسرته، والنقل عن اخوته و أبنائهم، وقد قسمت الورقة البحثية إلى:

المبحث الأول: تناولت الورقة البحثية نسبه ومولده ونشأته .

المبحث الثاني: من خلال تتبع حياته ومراحل تعليمه ومشايخه الذين أخذ عنهم دروس العلوم العربية والشرعية، وأثر ذلك في تكوينه العلمي.

المبحث الثالث: نسلط الضوء فيه على نشاط الشيخ عمر غويله الثقافي والسياسي في دار الهجرة مصر

المبحث الرابع: وتناول فيه الباحث الدراسة عن دور الشيخ عمر غويله في الحركة الوطنية الليبية (1929م -1960م).

الخاتمة: وتتناول ما توصلت إليه الورقة البحثية من نتائج وحقائق عن سيرة الشيخ عمر غويله كعالم من أعلام ليبيا في الجهاد والنضال السياسي في دار الهجرة مصر، ومدى تأثيره وتأثيره بالأحداث والوقائع التي عاصرها، هذا وقد اعتمد البحث على مجموعة من المراجع والمصادر، ثم الملاحق التي ذكرت في آخره. وأتمنى من الله العليّ القدير أن يكون ممن صدق فيهم قول الحق تبارك وتعالى في سورة الحجرات، الآية 15:

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ ۚ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصّٰدِقُونَ ¹

المبحث الأول:

- مولده: ونشأته:

هو عمر بن على بن إبراهيم بن خليل غويله أو (الغويلي)؛ وأمه فاطمة بنت محمد ابوكرحومه . ولد الشيخ عمر غويله سنة 1322 هجرية الموافق 1904م² (وليس سنة 1919م كما ورد في بعض المراجع) في قرية الغويلات³ بمدينة زليتن، وله إخوة هم : الهادي، محمد، إبراهيم ،علي، ومفتاح وله أخت واحدة هي: فاطمة.

¹ القرآن الكريم ، الآية 15 من سورة الحجرات

² لقاء مع ابنه سامي عمر غويله (مقابلة أجراها الباحث في زليتن: بتاريخ 14/ يوليو 2022م)

دور الشيخ القاضي عمر على ابراهيم خليل غويله في الحركة الوطنية الليبية (1929 – 1969م)

- المكانة الاجتماعية لأسرة الشيخ

إن تاريخ هذه الأسرة داخل الغويلات لا يخفي على أحد من أبنائها، أو الزائرين لها، من أجل البحث والسؤال عنه، كما أن من أفرادها المتعلم القارئ لكتاب الله، فقد كان عمه الشيخ محمد (الكبير) محفظاً لكتاب الله بمسجد أولاد خليل بالغويلات، ومرجعاً للناس يعلمهم و يرشدهم إلى أمور دينهم، واشتغل معلماً للقرآن الكريم في المدينة المنورة فترة من الزمن تقدر بسبعة سنوات تقريباً⁴ وكذلك عمه الشيخ المجاهد سليمان الذي حمل السلاح ضد الإحتلال الإيطالي، وهو من المؤسسين مع إخوانه المجاهدين حركة الجهاد في زليتن منذ بدايتها⁵.

المبحث الثاني:

نشأته العلمية :

تلقى الشيخ المرحلة الأولى من تعليمه الديني بمسقط رأسه بقرية الغويلات، حيث تعلم القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم على يد الشيخ محمد بن رزق بن عبدالرحمن الساحلي بمسجد أولاد خليل المجاور لبيته. ومن الغويلات إنتقل إلى زاوية السبعة، واصل فيها تحصيله العلمي والثقافي، و كان لهذه الزاوية منذ نشأتها وحتى يومنا هذا دوراً كبيراً في نشر الثقافة والعلوم الدينية، فدرس بها الشيخ شتى العلوم ، فقد تلقى فيها مبادئ العلوم الشرعية واللغوية، وحفظ القرآن كاملاً عن ظهر قلب، وتعلم علومه⁶، وبعدها أتجه إلى زاوية عبدالسلام الأسمر الشهيرة ليكمل ما بدأه في طريق العلم، حيث درس العلوم الشرعية من الفقه المالكي والحديث علي يد كبار العلماء، ومشايخ الزاوية من بينهم الشيخ منصور بن سالم أبو زبيدة والشيخ ارحومة بن محمد الصاري وغيرهم⁷.

أما المرحلة الثانية من تعليمه فإنه تلقاها بجامع الأزهر الشريف بمصر الذي شد الرحال إليه عن طريق ميناء مصراته البحري في 11 نوفمبر سنة 1929م ، هو وصديقه وزميله الشيخ سليمان بن محمد الزوي⁸.

فدرس بالأزهر الشريف وتحصل علي الشهادة الأهلية للغرباء من المجلس الأعلى للأزهر سنة 1931م، ثم نال الشهادة العالمية للغرباء من المجلس الأعلى للأزهر سنة 1932م أي بعد ذلك بسنة واحدة، واستمر في دراسته وطلبه للعلم متحصلاً علي الشهادة العالمية من كلية الشريعة الإسلامية يوم الأحد في 6 شوال 1355 هجرية الموافق 20 ديسمبر 1936م (ملحق رقم 2) ، ثم التحق بالدراسات العليا فتحصل علي شهادة التخصّص في فقه المالكية والأصول، وذلك يوم السبت في 24 رمضان 1359 هجرية الموافق 26 أكتوبر 1940م (ملحق رقم). وفي سنة 1946 نال الشهادة العالمية والبراءة الملكية المصرية في القضاء الشرعي⁹.

- نشأته السياسية:

كان الشيخ عمر غويله من الطلبة المغاربة الذي قيد اسمه في رواق المغاربة عند انتسابه للأزهر، لما للرواق من إسهامات وأنشطة ثقافية واجتماعية وسياسية لدى الطلبة الأزهريين، و يدلل حاجتهم المادية، و يستأنسوا ويتعاونوا مع بعضهم البعض. فقد كان للطلبة الأزهريين المغاربة رواق خاص بهم يعرف باسم (رواق المغاربة)، الذي يضم طلاب العلم من دول المغرب العربي ،

³ الغويلات إحدى قرى مدينة زليتن. تقع أراضيها في الناحية الغربية للمدينة على مسافة 3 كيلومترات تقريباً

⁴ لقاء مع أخيه الحاج الهادي علي غويله (مقابلة أجراها الباحث في زليتن: بتاريخ 14/ نوفمبر 2014م)

⁵ لقاء عن أخيه محمد علي غويله (1987م)

⁶ الشيخ منصور أبو زبيدة حياته وفتاواه ، على عبدالله ديهوم ، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة المرقب الخمس، 2007 غير منشوره ص 72

⁷ على عبدالله ديهوم (الشيخ منصور أبو زبيدة حياته وفتاواه)

⁸ المرجع نفسه ص 72

⁹ محمد خالد امحمد الباهي ، مشايخ وعلماء طرابلس في الأزهر الشريف ، دار الرسالة، طرابلس، 2017، ص 194.

خيرى الهادى على ابراهيم غويله

أسوة بجميع الطلبة من الدول الأخرى (ملحق رقم 1). كان شيخ الرواق المذكور في ذلك الوقت الشيخ احمد بن عبدالله الرحبي من مدينة الزاوية¹⁰ ، ومن المشايخ الذين أخذ عنهم الشيخ عمر غويله في هذا الرواق الشيخ عبدالله بن عبدالكافي بن خليل المصراي¹¹.

في قليل من الأحيان كانت للطلبة الأزهريين مشاكل ومظالم تخص أحوالهم وظروف معيشتهم بالرواق ، بذلك أقاموا مجلس شورى من بين علمائهم ، يشاركون شيخ الرواق الرأي فلا يقطع برأي إلا بمشورتهم¹² ، فكانوا يكتبون الى ولاية الأمر بالبلاط، فمثلاً نذكر هناء المظلمة الكبيرة التي رفعها سنة 1930 م عدد كبير من المشايخ (أعضاء لجنة إصلاح الرواق المغربي بالأزهر) ، ومن بينهم الشيخ عمر غويله في كتاب مطبوع من سبع صفحات بعنوان (الكتاب الأليم عن مظالم رواق المغاربة بالأزهر الشريف) إلى ملك مصر وأعضاء مجلسي الشيوخ والبرلمان وإلى وزراء الحكومة المصرية ، وتتخلص فيه المظلمة ضد قرار شيخ الرواق ، ومعه ناصر الرواق، الذي اختص ستين شيخاً فقط من مشايخ الرواق بمنحهم من ربع الوقف خمسة جنيهاً شهرياً لكل شخص منهم، وحرّم بقية المشايخ منه¹³. ومن خلال هذا الرواق اتصل الشيخ عمر غويله بالشخصيات السياسية فانضم لجمعيات وقيادات المقاومة الليبية في مصر التي تناصر القضية الليبية ضد المستعمر الإيطالي مثل الشيخ الطاهر الزاوي وبقية المناضلين الليبيين الآخرين¹⁴.

المبحث الرابع:

دور الشيخ عمر غويله في الحركة الوطنية الليبية (1929 م - 1969 م)

كانت هجرة طلاب العلم إلى مصر ، بلد العلم والغنى ، من أقوى الأسباب التي شجعت وفتحت أبواب الأمل لليبيين في القدرة على الدفاع عن قضية بلادهم ، وذلك من خلال التعرف إلى من يفد إليها من رجالات العرب، وزعماء الشرق، ودعاة الإصلاح والتغيير. بدأ النشاط السياسي للمهاجرين الليبيين عندما نزلوا مصر سنة 1924م¹⁵، وهم يفكرون في مصير بلادهم، وما آلت إليه حالتهم أثناء الهجرة من الضعف الشديد، وقد رأوا في سكوتهم عن قضية بلادهم هو قضاء علي كيانهم، وعاملاً من عوامل الفناء لهم، وكثيراً ما حاولوا في المهجر تكوين لجنة أو جمعية أو جماعة أو رابطة، أو ما يؤدي هذا المعنى تلم الشمل، وتوحد الصفوف بالدفاع عن أرض الوطن ضد الاحتلال الإيطالي¹⁶، ولكن السلطات البريطانية والدبلوماسية الإيطالية في مصر و بلاد الشام خلال هذه الفترة حاولتا محاصرة النشاط السياسي للمهاجرين الليبيين، وشل حركتهم، واتصالهم بالمجاهدين بالداخل وحالت دون تنفيذ هذه الرغبة، وهذا لم يمنع قيام جماعة تعمل للقضية الليبية في الخفاء برئاسة السيد أحمد السويحلي، وذلك بنشر ما كان يجري من فظائع وقسوة الاستعمار الإيطالي وبشاعة ما يقوم به من سفك الدماء في ليبيا، بالجرائد المصرية، ونشرها وتوزيعها بالمجان في الأقطار العربية والإسلامية والعالمية تحت أسماء مستعارة¹⁷، وذلك مدة خمس عشرة سنة، وهي تقوم بما يقوم به الجندي المجهول لإنقاذ وطنه. كان الشيخ عمر غويله من النشطاء السياسيين الذين ساهموا في حركة الإستقلال ضمن هذه الجماعات والقيادات الليبية التي كانت

¹⁰ المرجع نفسه ص 195

¹¹ الطاهر أحمد الزاوي، أعلام ليبيا، دار المدار الإسلامي، بيروت، لبنان، 2006م

¹² العلاقات بين مصر وطرابلس الغرب في عهد الاسرة القرمانلية، سامح إبراهيم عبدالفتاح عبدالعزيز، مركز الجهاد الليبي للدراسات، سلسلة الدراسات التاريخية، رقم (67)، 2008م ، ص 310.

¹³ المرجع نفسه ص 325 – 326

الطاهر الزاوي ومنهجه في الفتوى، محمد عبدالله الحارس، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة الزاوية، 2010م ، غير منشورة¹⁴

¹⁵ محمد الطوير. أعلام الجهاد الليبي الشيخ الطاهر الزاوي من مجلة الإخاء، إصدار الهلال الأحمر الليبي ، العدد 17 / 1989م ص 58-59

¹⁶ عز الدين عبدالسلام العالم. تاريخ ليبيا المعاصر السياسي والاجتماعي (1922 – 1948م) دراسة في تاريخ الحركة الوطنية في المهجر بمصر. مركز جهاد الليبيين للدراسات الطبعة الأولى 2000م. ص 177

محمد الطوير. أعلام الجهاد الليبي الشيخ الطاهر الزاوي¹⁷

دور الشيخ القاضي عمر علي ابراهيم خليل غويله في الحركة الوطنية الليبية (1929 – 1969م)

تعمل في السر من أجل دعم المجاهدين ، ودعم القضية الليبية (ملحق رقم 5)، كما كان ورفاقه في النضال حينما يتحدثون عن السياسة أو الجهاد يستعملون كلاماً مشفراً أمام من لا يتقون به، تفادياً لنقمة المحتل الايطالي. وبعد حصوله علي شهادة الأزهر العالمية 1936م والشهادة التخصصية 1940م والتي تمكن من خلالهما الحصول على وظيفة مدرس بمدرسة المرحوم عثمان ماهر باشا التابعة للأزهر الشريف بمصر¹⁸، واستمر في التدريس بها عشرة سنوات إلى جانب نشاطه السياسي لصالح قضية بلاده.

ومما يجب ذكره هنا أن الشيخ عمر غويله قد استفاد من فترة دراسته وعمله بالأزهر الشريف مدرساً وشيخاً برواق المغاربة، بذلك توطدت صلاته وعلاقته بعدد من رجال العلم والسياسة ، وعمله أيضاً مستشاراً للجامعة العربية حينما عبدالرحمن عزام أميناً عاماً لها في الفترة ما بين 1945 – 1952م دعماً كبيراً لصالح القضية الليبية.

اللجنة الطرابلسية:

تكونت بصفة سرية من ثمانية زعماء من المهاجرين الطرابلسيين سنة 1928م، وقد بدأت هذه اللجنة تعمل سراً برئاسة وتوجيه أحمد السويحلي عدة سنوات¹⁹ ، بإقامة الإحتفالات الدينية والوطنية وطبع المنشورات والمذكرات السرية وتوزيعها. وبعد أن وقعت طرابلس في قبضة البريطانيين و تم طرد الايطاليين في 23 يناير 1943م، وفي شهر فبراير من نفس السنة أقامت الجالية الليبية الموجودة في مصر حفلاً كبيراً في سرايا الصغرى بالجمعية الزراعية الملكية بالجزيرة ابتهاجاً بمناسبة انكسار وجلاء الجيوش الإيطالية عن ليبيا والمطالبة بتحرير ليبيا من دول الحلفاء. وما تم شهر مارس سنة 1943م حتى انتهت الحرب في ليبيا، وتم انسحاب جيوش المحور على طريق تونس²⁰.

وقد رأت جماعة المهاجرين أن يطلقوا اسم اللجنة الطرابلسية على الجماعة التي كانت تعمل سراً بالقضية الليبية منذ سنوات والمكونة من ثمانية أعضاء برياسة وتوجيه أحمد السويحلي، وذلك في أكتوبر 1943م. وبسبب انشغال بعض أعضاء اللجنة الطرابلسية عن مداومة العمل لظروف خاصة ، أعيد انتخابها برياسة الحاج الفيتوري عمر السويحلي. ثم آل أمرها إلى انتخاب هيئة تنفيذية مكونة من²¹:

1. الفيتوري عمر السويحلي رئيساً.
2. الطاهر أحمد الزاوي نائب الرئيس ووكيلاً.
3. عمر علي غويله أميناً أول.
4. أبو القاسم الباروني أميناً ثانياً.

وتولت الهيئة التنفيذية ممارسة النشاط السياسي و كل أعمال اللجنة ، من كتابة المنشورات السياسية وتحرير المقالات ، ونشر الكتب والتوقيع عليها، و إعداد النشرات الخاصة بمراحل القضية الليبية، والاتصال بين جامعة الأقطار العربية ، وهيئة الامم المتحدة وسائر المنظمات والهيئات السياسية الدولية في مصر وليبيا ، واستمرت على هذه الحال إلى أن انتهت مهمتها بإعلان استقلال ليبيا في 24 ديسمبر سنة 1951م²².

¹⁸ محمد الباهي ، مشايخ وعلماء طرابلس في الأزهر الشريف ص 194

¹⁹ طرابلس، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، شعبة الرواية الشفهية ، المكتبة الصوتية ، لرواية المهاجر الفيتوري السويحلي رقم 297/2

²⁰ الشيخ الطاهر الزاوي: جهاد الليبيين في دار الهجرة. 1924 – 1952 م ط 2 لندن 1985م ص 14 -16.

طرابلس، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، شعبة الوثائق العربية ، ملف اللجان والاحزاب رقم 36، وثيقة رقم 58 أجوبة الشيخ الطاهر الزاوي ص 5

مكرر ²¹

²² طرابلس، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، شعبة الوثائق العربية ، ملف اللجان والاحزاب رقم 36، وثيقة رقم 58 أجوبة الشيخ الطاهر الزاوي.

دور الشيخ القاضي عمر على ابراهيم خليل غويله في الحركة الوطنية الليبية (1929 - 1969م)

بعد أن تم إنتصار قوات الحلفاء، و طرد قوات المحور من ليبيا، تقاسمت السلطة في البلاد ادارات عسكرية منفصلة، فأصبح إقليما طرابلس وبرقة تحت سيطرة الإدارة العسكرية البريطانية ، وأما إقليم فزان تحت السيطرة الفرنسية، حيث حكمت بريطانيا ليبيا من 1942م حتى استقلال ليبيا في عام 1951م، وخلال هذه الفترة هناك مساوئ في حكم الإدارة البريطانية الفرنسية في ليبيا متمثلة في عدة نواحي منها²⁶: النواحي الإدارية والسياسية والاقتصادية والأدبية ، فمن الناحية الإدارية سيطرة الموظفين الإيطاليين واليهود على الوظائف ، والناحية السياسية فكانت جميع مرافق الحياة في ليبيا تدار بواسطة نظام عسكري يخالف إرادة الشعب ، وأما الناحية الاقتصادية فكانت متمثلة في اغتصاب الأراضي الزراعية، والضرائب المفروضة ، أما الناحية الادبية تتمثل في تدني مستوى التحصيل العلمي بين التلاميذ واهمال الجرائد المحلية²⁷

ونتيجة هذه المساوئ كان للجنة الطرابلسية دوراً كبيراً في إبرازها وإحالة تقرير بهذا الخصوص، الذي رفعته في سبتمبر 1946م إلى جامعة الدول العربية، والهيئات الإسلامية ، وكذلك المذكرة المرفوعة إلى مجلس جامعة الدول العربية المنعقد بالقاهرة في أواخر أكتوبر سنة 1948م²⁸. (ملحق رقم 6)

وكان لهذه التقارير وغيرها أسوأ الأثر علي الشيخ عمر غويله ورفاقه باللجنة الطرابلسية، حيث صدرت عليه أحكاماً ومنع من الدخول إلى ليبيا في ذلك الوقت، نتيجة لنشاطه السياسي وخطبه المناهضة للإستعمار البريطاني، لأن بريطانيا خلقت بعد احتلالها لليبيا خلال المدة بين 1943 - 1951 م جماعة مايسمى بالواقعيين الليبيين الذين صاروا يفترضون تعذر الاستقلال ويتوقعون الوصاية والتقسيم لبلادهم، ووجوب ارتباط برقة على وجه الخصوص ببريطانيا، ولكن ظهر بين أعضاء اللجنة الطرابلسية من يرفض ذلك، في الوقت الذي كانت تتظافر فيه جهود الجامعة العربية على مهمة تحرير ليبيا واستقلالها ومن هؤلاء: الشيخ عمر غويله، الشيخ الطاهر الزاوي، وابوالقاسم الباروني،²⁹ إضافةً إلي تمسكهم بالرأي السياسي في وجوب ترك مسألة التفكير في نظام الحكم إلي ما بعد الاستقلال. وجملة هذه الأسباب أدت إلى بقاء الشيخ عمر مدة طويلة خارج بلاده، حيث بقي أكثر من ثلاثين سنة بمصر بين طلب العلم والنضال السياسي، من أجل القضية الليبية.

العهد الملكي

في بداية العهد الملكي سمح للشيخ عمر غويله العودة إلى أرض الوطن فرجع سنة 1960م³⁰، ليعين في سلك القضاء الليبي، وتقل بين وظائفه، شاغلاً مناصب عدة منها³¹:

عين قاضياً بمحكمة طرابلس الشرعية 1960م، وبعدها وكيلاً بمحكمة طرابلس الابتدائية. بعد ذلك تدرج الشيخ عمر غويله في المناصب القضائية ، حتي عمل وكيلاً بمحكمة الزاوية الابتدائية 1967م ثم رئيساً لها. بعد ذلك نقل إلى مدينة مصراته مستشاراً بمحكمة استئناف مصراته 1974م، وقد عرف عنه صرامته في الأحكام القضائية والشرعية، والنزاهة، وعدم المجاملة في مجال عمله.

وفاته:

26 حسن سليمان محمود. ليبيا بين الماضي والحاضر. الإدارة العامة للثقافة بوزارة التعليم العالي، 1961م ص 245 - 250

27 المرجع السابق نفسه ص 259

28 انظر ملحق رقم (6)

29 عز الدين عبدالسلام العالم. تاريخ ليبيا المعاصر السياسي والاجتماعي ص 289

30 لقاء مع أخيه مفتاح على غويله (مقابلة أجراها الباحث في زلتن سنة 2006م)

31 المرجع السابق نفسه ص 194

خيرى الهادى على ابراهيم غويله

بعد أن تقدم العمر بالشيخ ، أصيب بضعف البصر ، وانتقل على أثر ذلك إلى الادارة العامة للمدارس القرآنية والمساجد بوظيفة خبير أوقاف، وبقي بهذا المنصب إلى تقاعده.

بعد الرحلة الطويلة في طلب العلم ، ومسيرة العطاء التي سارها الشيخ عمر غويله المدرس والقاضي الشرعي والمناضل السياسي في ديار الهجرة ، ودع الدنيا الفانية ، ولبي لقاء ربه ، وأسلم الروح إلى بارئها بتاريخ 25 يناير سنة 1989م، ودفن بمقبرة الصحابي الجليل سيدي منيذر رضي الله عنه بطرابلس يوم السبت بعد صلاة العصر. رحمه الله تعالى، وأسكنه فسيح جناته لما بذله من تضحيات وجهاد سياسي كبير، ومن نشر العلوم الدينية والشرعية.

الخاتمة

من خلال دراستنا لحياة الشيخ عمر غويله التي دامت أكثر من ثمانية عقود من الزمن (1904 – 1989 م) توصلنا الى الحقائق الآتية:

العهد العثماني من مولده (1904 – 1911 م)

الإحتلال الإيطالي (1911 – 1943 م)

الإدارة العسكرية الإنجليزية (1943 – 1951 م)

المملكة الليبية (1951 – 1969 م)

هذه العقود شهدت أحداث كان لها الأثر في تكوين هذه الشخصية وإنه قد ساهم في أحدثها و التي من أبرزها:

- إن سيرة الشيخ عمر غويله هي جزء من تاريخ ليبيا الثقافي والسياسي
- تتلمذ الشيخ عمر غويله على يد علماء ومشايخ أجلاء كان لهم دور كبير في تكوين شخصيته الثقافية والفكرية من بينهم الشيخ منصور بن سالم أبوزبيدة .
- لعب دوراً في الحياة السياسية من خلال مانتشره من مراسلات و مقالات في الصحف والجرائد المصرية ضد الاحتلال الإيطالي من خلال اللجنة الطرابلسية وغيرها (أنظر ملحق رقم 6).
- وأخيراً نأمل قد وقينا هذه الشخصية بعض حقها، وبصفتي ابن أخيه الهادى على غويله وجب علي ذلك، فإن العم بمنزلة الأب، ففي صحيح مسلم وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: العم والد.

المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق

ملف سالم أبوخشيم:

- وثيقة رقم (12) نشرة عن نادي طرابلس الغرب الثقافي بالقاهرة

- وثيقة رقم (30) نشرة عن نادي طرابلس الغرب الثقافي بالقاهرة

ملف اللجان والاحزاب:

- وثيقة رقم (36) مذكرة اللجنة الطرابلسية الى الملوك والرؤساء العرب بتاريخ ديسمبر 1948

- وثيقة رقم (58) أجوبة الشيخ الطاهر الزاوي

ثانياً: الروايات الشفوية مركز جهاد الليبي للدراسات التاريخية

رواية المهاجر الفيتوري السويحلي شريط رقم 297/2 -

ثالثاً: الكتب والمجلات

القرآن الكريم

الحديث النبوي الشريف

- حسن سليمان محمود، ليبيا بين الماضي والحاضر. الإدارة العامة للثقافة بوزارة التعليم العالي ، 1961 م ص245 -

250

- المرجع السابق نفسه، ص 259 .

دور الشيخ القاضي عمر على ابراهيم خليل غويله في الحركة الوطنية الليبية (1929 – 1969م)

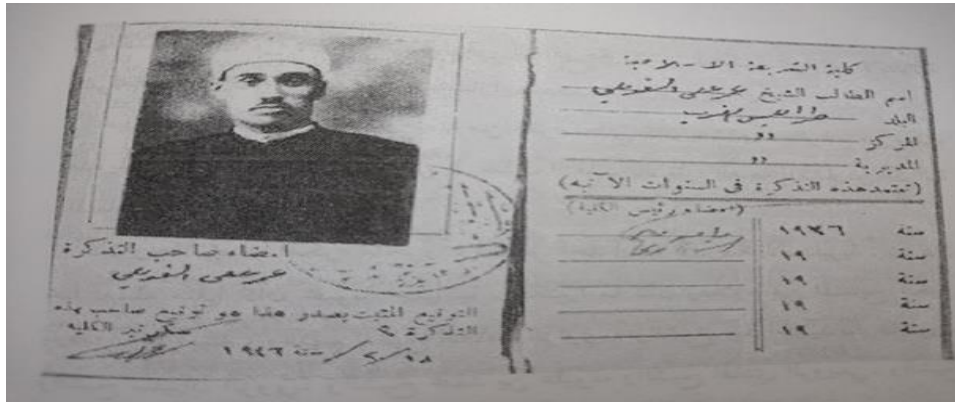
- سامح إبراهيم عبدالفتاح عبدالعزيز، العلاقات بين مصر وطرابلس الغرب في عهد الاسرة القرمانيّة، مركز الجهاد الليبي للدراسات، سلسلة الدراسات التاريخية، رقم (67)، 2008م، ص 310
- المرجع السابق نفسه، ص 325 – 326
- الطاهر أحمد الزاوي، أعلام ليبيا، دار المدار الإسلامي، بيروت، لبنان، 2006
- الطاهر أحمد الزاوي، جهاد الليبيين في دار الهجرة، دارف المحدودة، لندن، 1985. ص 16.
- المرجع السابق نفسه، ص 259 .
- عز الدين عبدالسلام العالم، تاريخ ليبيا المعاصر السياسي والاجتماعي (1922 – 1948م) دراسة في تاريخ الحركة الوطنية في المهجر بمصر. مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية. 2000. ص 177
- المرجع السابق نفسه، ص 289 .
- علي عبدالله ديهوم، الشيخ منصور أبوزبيده حياته وفتاواه. جامعة المرقب الخمس ليبيا . رسالة ماجستير غير منشوره، 2007م ص 72.
- محمد الطوير، أعلام الجهاد الليبي الشيخ الطاهر الزاوي. مجلة الإخاء، إصدار الهلال الأحمر الليبي السنة الخامسة العدد 17 / 1989م ص 58-59.
- محمد خالد احمد الباهي، مشايخ وعلماء طرابلس في الأزهر الشريف. دار الرسالة، طرابلس. 2017، ص 194
- المرجع السابق نفسه، ص 195
- محمد عبدالله الحارس، الطاهر الزاوي ومنهجه في الفتوى . جامعة الزاوية ليبيا. رسالة ماجستير غير منشوره، 2009م.

الملاحق

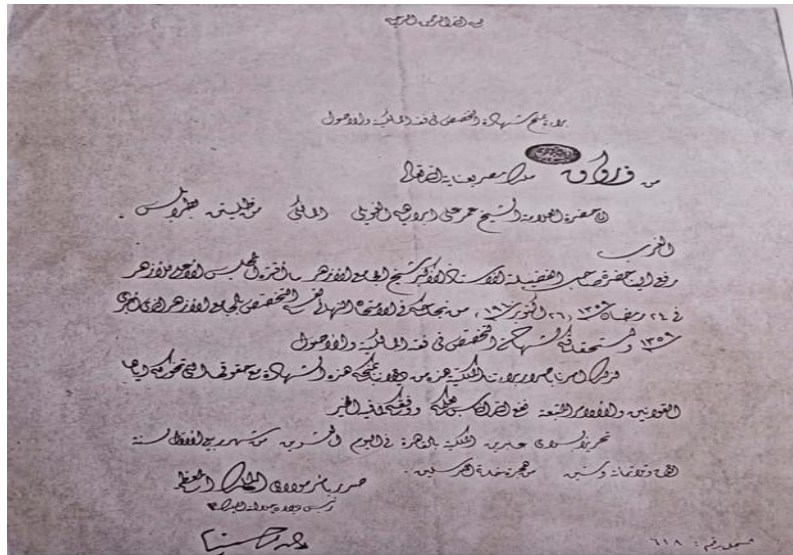


الملحق رقم (1) صورة لبعض الطلبة المشايخ بالأوهر الشريف ، التقطت في أواخر الثلاثينات
المصدر (مشايخ وعلماء طرابلس في الأزهر الشريف، محمد الباهي، ص الغلاف)
الجالسين يساراً : الشيخ الطاهر الزاوي، الشيخ الترهوني ، الشيخ يوسف طاباق ، الشيخ سليمان
الباروني، الشيخ عبدالله شيتة
الواقفون يميناً: الشيخ عمر غويله ، الطاهر سبيطه ، الشيخ يوسف الجعراني ، الشيخ الهادي
الرويمي ، الشيخ محمد بن عيسى ، الشيخ سليم الزقلعي

خيرى الهادى على ابراهيم غويله



الملحق رقم (2) بطاقة تعريف صادرة سنة 1936 من الأزهر الشريف للشيخ عمر غويله المصدر (مشايخ وعلماء طرابلس في الأزهر الشريف، محمد الباهي، ص 196)



الملحق رقم (3) شهادة التخصص في فقه المالكية والأصول صادرة سنة 1940م من الأزهر الشريف للشيخ عمر غويله (المصدر: ابن الشيخ سامي عمر غويله)



ملحق رقم (4) يميناً: الحاج عباسالسلام زقلام، الشيخ الطاهر الزاوي، عبدالرحمن عزام ، الشيخ

دور الشيخ القاضي عمر على ابراهيم خليل غويله في الحركة الوطنية الليبية (1929 - 1969م)

محمود صبحي ، والشيخ عمر غويله

(المصدر: مجلة الإخاء، إصدار الهلال الأحمر الليبي ص 58 و 59)

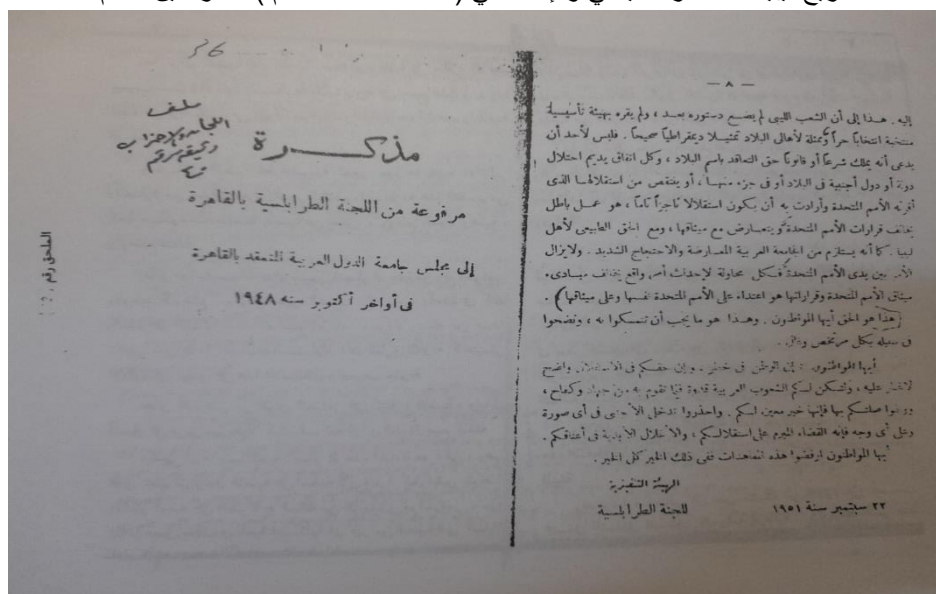
الاسم	الصفة	مكان الاستقرار	الاسم	الصفة	مكان الاستقرار
أحمد السويحلي	رئيساً	الإسكندرية	التهامي عبدالله قليصه	عضواً	الحمام
الفيثوري السويحلي	رئيساً	الإسكندرية	إبراهيم درنة	عضواً	الحمام
عمر الغويلي	أميناً	القاهرة	رجب الرطب	عضواً	مطروح
الطاهر سبيطة	مؤسساً	القاهرة	أحمد جموده	عضواً	مطروح
الطاهر الزاوي	وكيلاً	القاهرة	سليمان الزوي	مؤسساً	القاهرة
أبو القاسم الباروي	أميناً	القاهرة	أحمد عون سوف	عضواً	القاهرة
يوسف الجعراي	مؤسساً	القاهرة	عون سوف	مؤسساً	القاهرة
الهادي الرويحي	مؤسساً	القاهرة	محمد توفيق الغرياني	عضواً	القاهرة
الطاهر المريضي	مؤسساً	القاهرة	علي المسلاي	عضواً	القاهرة
محمد الحياوي أبو خنجر	مؤسساً	القاهرة	عبدالجليل سيف النصر	عضواً	الإسكندرية
الأمين الحافي	عضواً	القاهرة	علي العبيدي	عضواً	برقة
عاشور الجبالي	عضواً	القاهرة	محمد حمزة الفيثوري	عضواً	الإسكندرية
حسين عبدالملك	عضواً	الإسكندرية	أحمد القن	عضواً	الإسكندرية
عبدالله لثوم	عضواً	مصري	محمد خليل	عضواً	الإسكندرية
علي إبراهيم القن	عضواً	الإسكندرية	محمد علي المشيري	عضواً	الحامرية
مصطفى الفرجاني	عضواً	الإسكندرية	محمد بازيق	عضواً	الحامرية
علي الجابرية	عضواً	الإسكندرية	علي إسحاقيل	عضواً	الحامرية
شعيا بركة	عضواً	الإسكندرية	رجب الهام	عضواً	الحامرية
مفتاح السويحلي	عضواً	الإسكندرية	محمد بشير	عضواً	الحمام
محمد اشيتوي	عضواً	الإسكندرية	يعقوب بيت المال	عضواً	الحمام
مصطفى الزريقي	عضواً	الحامرية	علي اللعشر	عضواً	مطروح
مفتاح بازيق	عضواً	الحامرية	خليل الرطب	عضواً	مطروح
أحمد الآخر	عضواً	الحامرية	إبراهيم المهرك	عضواً	مطروح
علي الشقاوي	عضواً	الحامرية	علي الديب	عضواً	الزاوية
عبد الرحمن أبو راوي	عضواً	الحمام	الهاسمي الشعب	عضواً	سلطنة

ملحق رقم (5) أعضاء اللجنة الطرابلسية البارزين

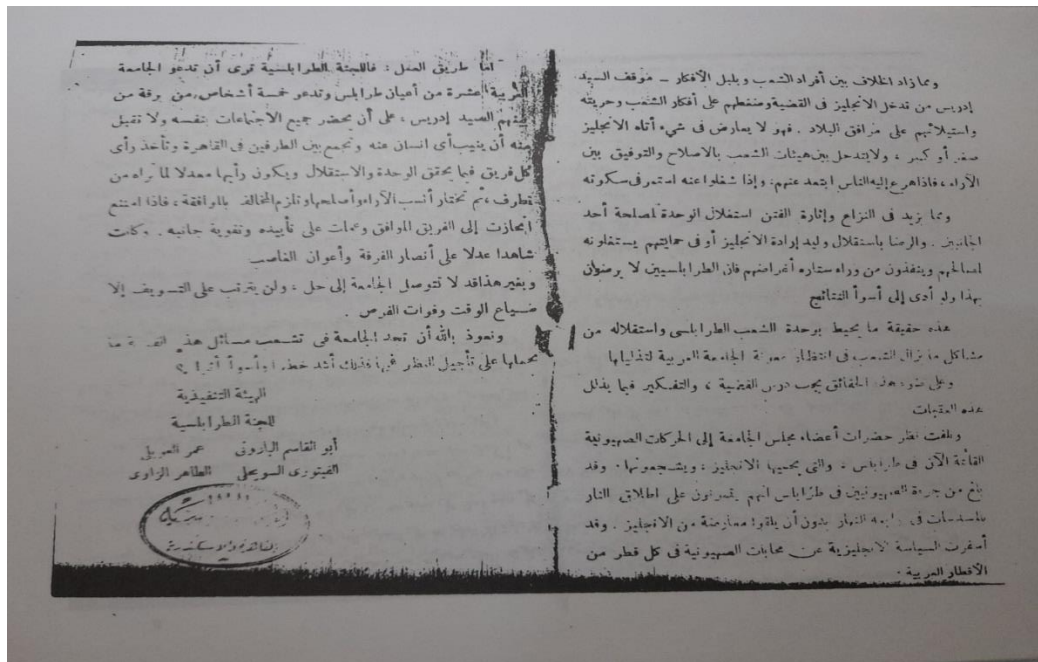
انظر: تاريخ ليبيا المعاصر السياسي والاجتماعي (1922 - 1948 م)، عز الدين العالم

ملحق رقم (6) مذكرة مرفوعة من اللجنة الطرابلسية بالقاهرة الى مجلس جامعة الدول العربية في أواخر أكتوبر 1948 انظر:

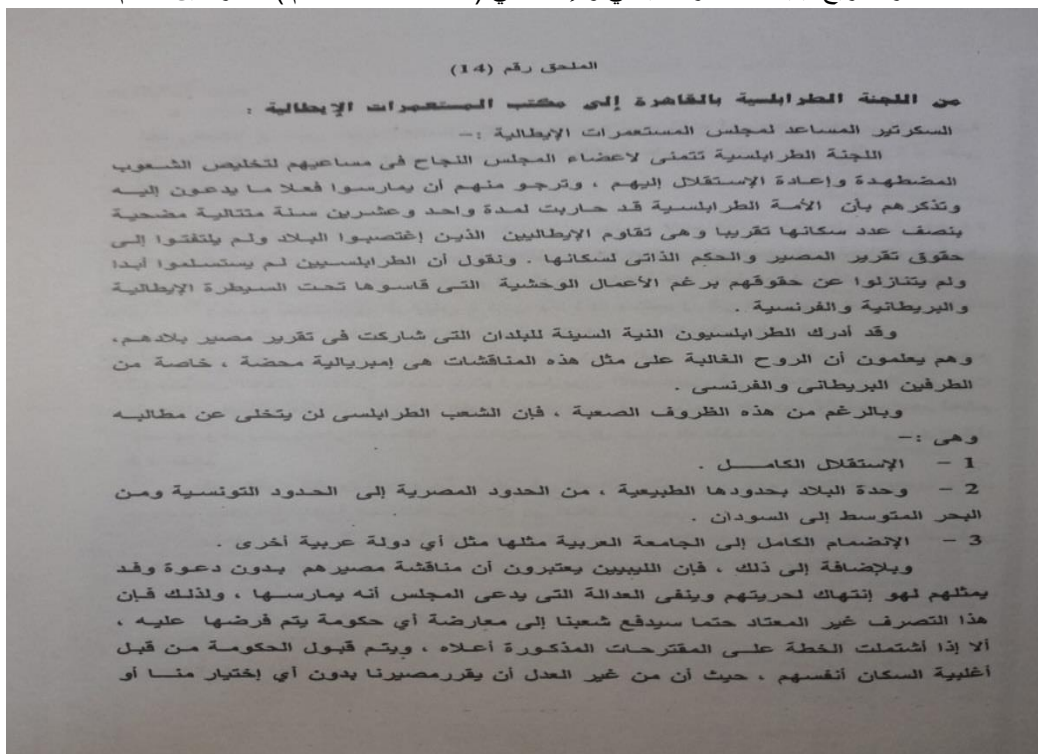
تاريخ ليبيا المعاصر السياسي والاجتماعي (1922 - 1948 م)، عز الدين العالم



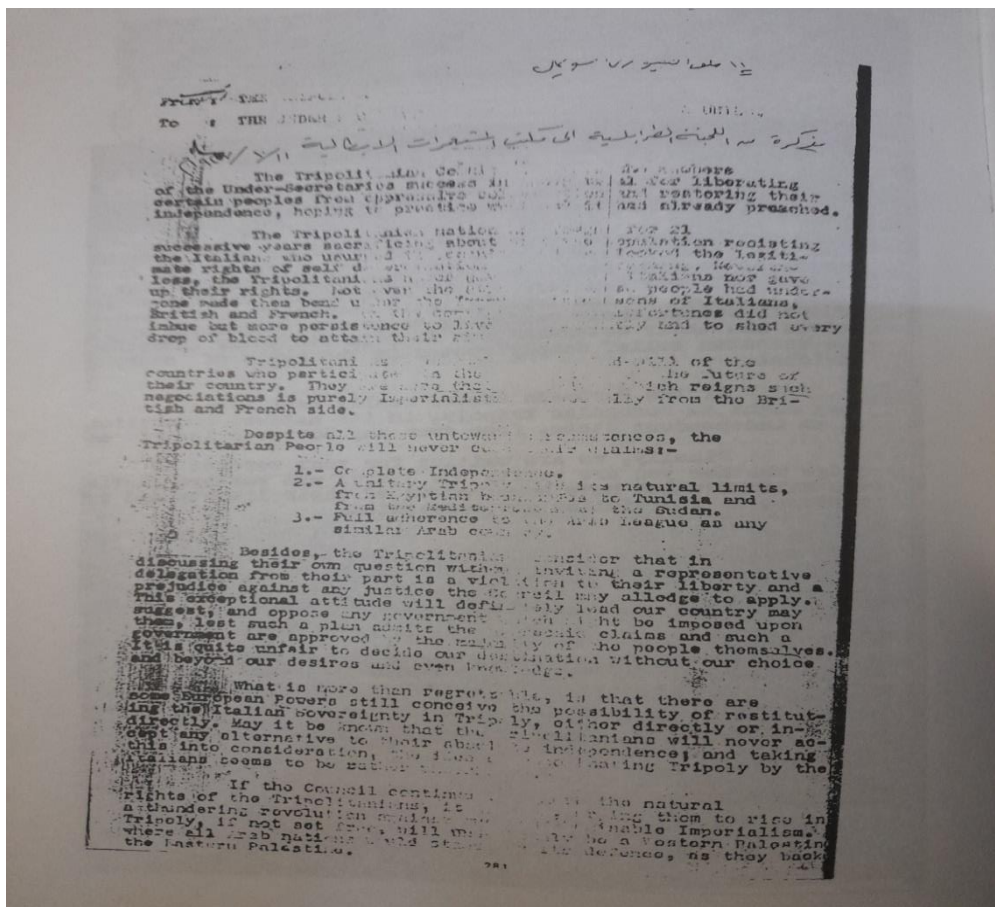
خيرى الهادى على ابراهيم غويله



ملحق رقم (7) مذكرة من اللجنة الطرابلسية بالقاهرة الى مكتب المستعمرات الايطالية
انظر: تاريخ ليبيا المعاصر السياسي والاجتماعي (1922 - 1948 م)، عز الدين العالم



دور الشيخ القاضي عمر على ابراهيم خليل غويله في الحركة الوطنية الليبية
(1929 - 1969م)



The Role of Sheikh Judge Omar Ali Ibrahim Khalil Ghweila in The Libyan National Movement (1929-1966 AD)

Khairy Al-Hadi Ali Ghweila

Faculty of Education, Al-asmariya Islamic University AIU

Abstract: Abstract :

Since the Libyan emigrants landed in Egypt in 1924 AD, they have been thinking about the fate of their country. They have often tried to form a committee or an association to defend the Italian occupation to their homeland. Among the eminent figures who dealt with the jihad movement in the Egyptian country against the Italian occupation is Sheikh Omar Ali Ibrahim Gwallah, who was a representative of the Tripoli Committee and even a member of its executive body headed by Al-Fituri Al-Swehli and the vice head, Sheikh Al-Taher Al-Zawi, Mufti of Libya. The importance of this research paper comes in shedding light on the role of Omar Ali Ibrahim Gwallah in his struggle with his Libyan comrades in the State of Egypt against the Italian occupation, and also, the role he played through the Tripoli Committee in the national movement after World War II during the period of the British and French administrations in Libya to achieve the independence and unity of the country.

This paper is based on two themes:

- 1- The role of Sheikh Omar Ali Ibrahim Gwallah in the Diaspora (Egypt)
- 2 - The efforts of Sheikh Omar Ali Ibrahim Gwallah in the national movement and the political struggle after the World War until the end of the monarchy.

Keywords: Omar Ghouila, Zliten, The National Movement, Libya